

الجرعات الزائدة للأدوية ومخاطرها



يحذر العديد من الأطباء، من الإفراط في استخدام المسكنات كعلاج فعال للقضاء على كثير من الأمراض، وذلك لعدم قدرة الكبد على مجارة المادة الموجودة في الدواء، وما يسببه من أضرار كثيرة .

وفي حكاية حديثة توفيت شابة بريطانية من جراء تناولها بضع جرعات زائدة من حبوب المسكن باراسيتامول للتخلص من الآلام الناتجة عن عملية بسيطة أجرتها، ولم تكن تدري أن هذا الدواء قد يتسبب بتلف في الكبد يؤدي إلى الوفاة إذا ما أخذت منه جرعات كبيرة دون وصفة طبية .

ويؤكد العديد من الباحثين أن المضادات الحيوية تعتبر رابع سبب للوفيات لارتفاع نصيبها من الأعراض الجانبية . ودرجة السمية التي تطول مختلف أجهزة الجسم وأخطرها رفع أنزيمات الكبد والكلى



تلعب المضادات الحيوية دوراً مهماً في علاج العديد من الأمراض، وذلك إذا استخدمت الاستخدام الأمثل باستشارة

طبية، فلكل مريض نوع مناسب لحالته، وفترة وجرة محددة لإعطائه، وهو ما يجهله الكثير من المرضى الذين يتناولون كمية من الأدوية بغرض تخفيف آلام المرض أو الإسراع في عملية الشفاء بجرعات غير محددة نتيجة عدم الوعي . بأضرار سوء الاستخدام التي قد تؤدي بحياتهم

ولا تقتصر مخاطر المضادات الحيوية فقط على الجهاز السمعي والاتزان والتي يظهر تأثيرها التراكمي مع تناولها لمدة طويلة، فقد تمتد أيضاً لتسبب في نقص مناعة الجسم بجانب تكوين سلالات مقاومة لا تستجيب لها وبالتالي تضعنا . أمام عدوى شديدة يصعب علاجها

وتكمن الخطورة الأكبر بالنسبة للأطفال، فأكثر من 40% منهم يتلقون مضادات حيوية غير ضرورية وفقاً لتقدير بعض الدراسات الحديثة . وهو ما يدخلهم في دائرة الأعراض السلبية للدواء، كما يمتد تأثيرها إلى الجنين، لذا تمنع السيدة . الحامل وخاصة في الشهور الثلاثة الأولى من استعمال أي من المضادات الحيوية إلا بعد استشارة الطبيب

وهنا لابد من الانتباه أيضاً إلى تخفيف الجرعة بالنسبة إلى المرضى كبار السن، والتعامل الحذر عند تناولها مع المسكنات أو مضادات الفطريات، وكذلك مرضى الفشل الكلوي والكبد الذين يتوجب عليهم إجراء تحاليل وظائف . الكبد والكلبي بين الحين والآخر

وتظهر دراسة بريطانية جديدة أخطار المضادات الحيوية على المرضى الذين يصف لهم أطباؤهم جرعات زائدة من المضادات الحيوية، إذ تبين أن هؤلاء المرضى تنشأ لديهم مقاومة للدواء تستمر لمدة تصل إلى عام، ما يجعلهم عرضة للخطر عندما تكون هناك حاجة إلى علاج مرض أكثر خطورة . وأشار الباحثون الذين حللوا 42 دراسة سابقة خاصة بمقاومة المضادات الحيوية، إلى أنه كلما زادت المضادات الحيوية التي توصف لعلاج السعال والأمراض الشبيهة . بالإنفلونزا أو إصابات البول، أصبحت البكتيريا أكثر مقاومة في مرض أكثر شدة



وأضاف الباحثون أن الاستخدام الزائد للمضادات الحيوية في أوروبا والولايات المتحدة ومناطق ثرية أخرى، يبيّن مقاومة واسعة داخل الجسم البشري ويهدد علاجات طبية حيوية مماثلة . وأكد الباحثون أن عمليات مثل استبدال مفصل الفخذ وعلاجات السرطان وصولاً إلى الرعاية الفائقة، مهددة بالخطر من جراء تناول المضادات الحيوية بشكل . مفرط

الالتزام بالجرعة المحددة

يقول الدكتور مدحت علي مختار، اختصاصي باطني وقلب، ليس مطلوباً من المرضى تناول جرعات زائدة من الأدوية عمّا وصفه الطبيب، وفي حالة تناولها يعرض نفسه لأخطار جانبية للجرعة، فمثلاً مخفضات الضغط إذا زادت جرعتها عن طريق الخطأ أو الجهل تعرض المريض لاضطراب الدورة الدموية، ما يوصل لأجهزة جسمه كمية أقل من الدم، أو إذا وصل للمخ كمية من الدم غير المطلوبة سيختل الجهاز العصبي ويختل الوعي ما يؤدي إلى الإغماء، وفقدان الوعي الفجائي من الممكن أن يسبب مشكلات عند قيادة سيارة أو الوقوف على المرتفعات أو استخدام آلات حادة . وأضاف: عند تناول جرعة زائدة عن طريق الفم وبعد مرور ساعتين أو أكثر، إذا شعر المريض بأية أعراض جانبية غير طبيعية مثل دوخة أو عدم اتزان، برودة، صداع، خفقان، اختلال في الصدر، وغيرها يجب الذهاب لأقرب مستشفى . وفي حالات تناول جرعات زائدة بغرض الانتحار يتم التعامل مع المريض بشدة، ويتم إجراء غسيل فوري للمعدة لمنع

وصول ضرر الدواء للدم، والبدء بمعرفة نوع الدواء وتنظيم القلب لتلافي أي مشكلات للدواء السابق، وكل ما كان وصوله إلى المستشفى أسرع كل ما كان علاجه أسهل .

الصدمة

أكدت الدكتورة شيبا فينس، مدير صيدلية بالمستشفى الكندي التخصصي، على خطورة الأدوية، وقالت إن هناك أدوية تستخدم في العناية المركزة مثلاً في حالات القلب المتوقف، الغيبوبة، وكل غلطة في جرعتها تسبب موت المريض فيها، ويتم إجراء غسيل للمعدة في حال تناول جرعات زائدة، كما يمكن للصوديوم والبوتاسيوم أيضاً أن يكونا لنا محلولاً يستخدم في حالات معينة، لكن استخدام جرعات خاطئة منه قد تسبب اختلالاً في توازن الجسم ويسبب الوفاة . وأشارت إلى أن هناك ما يسمى بدولاب الصدمة الذي يحتوي على جميع أنواع الأدوية التي يحتاجها إليها الطبيب، ويجب أن يكون بالقرب من غرف العمليات والطوارئ، وعند صرف دواء ذي تأثير قوي وحساس يجب أن يشرف عليه . أكثر من طبيب للتأكد من الجرعة المناسبة للمريض



كما يجب وضع علامات على أنواع الأدوية المختلفة وعزلها عن بعضها بعضاً وإخفاء الأدوية الخطرة حتى لا تكون . بمتناول اليد، وتناول الحبوب بجرعة زائدة لا يؤدي إلى الوفاة مباشرة ولكنه يؤدي إلى الوفاة

وأوضحت أن هناك بعض الأدوية التي تعد ذات تأثير قوي مثل

الاسم العلمي: الأدرينالين –

الفئة: ناقل عصبي –

دواعي الاستعمال: في عمليات الإنعاش القلبي الرئوي، ولإدخال الكهرباء إلى القلب ولعلاج أمراض القلب والجلطات – وضعف القلب ويساعد في تنظيم عمل القلب ليرجع طبيعياً، وللتخفيف من حدة ردات الفعل الأرجية الشديدة للأدوية أو للسم الحشرات، ولتخفيف الأعراض التي تظهر لدى الإصابة بنوبة ربو شديدة، يستعمل أيضاً للحد من النزيف الدموي خلال العمليات الجراحية وإبطاء تسريب مواد التخدير الموضعية، بهدف زيادة تأثيرها الموضعي . – الجرعة الزائدة: تختلف جرعة الأدرينالين حسب حالة المريض، ولا يوصف إلا من قبل الأطباء مشرفين عليه، ومن أعراضها حالات الخفقان (شعور الإنسان بنبضات قلبه، سواء كانت بطيئة أو سريعة جداً وغير منتظمة)، وصعوبة التنفس أو الغشي . ((الإغماء أو فقد الوعي

أدوية أخرى

من جهتها أشارت الدكتورة الصيدلانية ريهام عاشور، مديرة إحدى الصيدليات، إلى أنواع أخرى من الأدوية ذات التأثير الحساس لمعرفة جرعاتها القصوى ودواعي استعمالها

الاسم العلمي: باراستيامول –

الفئة: مسكن –

. دواعي الاستعمال: استعماله لعلاج الصداع ومسكن للألم وخافض لدرجة الحرارة ومسكن للآلام الروماتيزمية أيضاً -

الجرعة الزائدة: الجرعة القصوى منه التي تسبب ضرر 10 حبات دفعة واحدة لذا يجب تناول حبتين كل 6 ساعات -
4 مرات في اليوم وحسب استشارة الطبيب، وقد تؤدي الجرعة الزائدة من مستحضر باراسيتامول إلى ضرر شديد
بالكبد وأحياناً إلى ضمور حاد للأنبيبات الكلوية

الاسم العلمي: الأنسولين -

الفئة: بديل هرمون الأنسولين -

دواعي الاستعمال: لعلاج جميع مرضى السكري من النوع الأول، وبعض مرضى السكري من النوع الثاني الذين لا -
يستجيبون لأدوية السكر التي تعطى عن طريق الفم

الجرعة الزائدة: تعتمد جرعته حسب حالة المريض لذا يجب الالتزام بالجرعة المحددة من قبل الطبيب، وأي زيادة -
في الجرعة تقوم بتخفيض مستوى الغلوكوز في الدم بشكل كبير ومن ثم يؤدي إلى التعب، إغماء، خفقان في القلب،
عرق، جوع، رعشات وفي بعض الأحيان يصل إلى غيبوبة تامة غيبوبة هبوط السكري . على مريض السكري الذي
يتعرض لمثل هذه الأعراض أن يحمل معه دائماً وجبة خفيفة أو قطعة من الحلوى أو السكر

الاسم التجاري: فالسيوم -

. الاسم العلمي: الديازيبام -

الفئة: مسكن -

دواعي الاستعمال: ينتمي هذا العقار إلى مجموعة من الأدوية تسمى البنزوديازيبينات، ويؤثر في المواد الكيميائية في -
الدماغ التي يمكن أن تصبح غير متوازنة ويسبب القلق، ويتم استخدامه في إدارة اضطرابات القلق، ويمكن أيضاً أن
يستخدم لعلاج الانفعالات، والاهتزاز، والأرق والهلوسة أثناء انسحاب الكحول وأنواع معينة للتخفيف من آلام في
. العضلات، ومن الأدوية المنومة المخدرة، يستخدم لعلاج الأمراض النفسية مثل الاكتئاب

الجرعة الزائدة: تختلف الجرعة من شخص إلى آخر إذا كان بالغاً أو طفلاً وحسب حالته الصحية ودواعي استخدام -
للدواء، وتناول جرعات زائدة منه يمكن أن تكون قاتلة، وأعراض الجرعة الزائدة قد تشمل النعاس الشديد، والارتباك،
. وضعف العضلات، والاعياء، أو غيبوبة، وشلل في عضلات التنفس وفشل في الكبد

أدوية الحساسية

وعرض الدكتور حسين عبد الرحمن استشاري ورئيس قسم أمراض الأنف والأذن والحنجرة والمدير الطبي لمستشفى
دبي، عن عقار لعلاج الحساسية كالتالي

الاسم العلمي: مضادات الهيستامين -

الفئة: الاكتفاء الذاتي -

دواعي الاستعمال: للحساسية لتخفيف مادة الهيستامين، مثل حساسية الأنف، التهاب الجيوب التحسسي، التهاب -
 . الملتحمة التحسسي، التهاب الجلد التماسي، الحساسية الموسمية



الجرعة الزائدة: أقصى جرعة هي حبة واحدة 5 مل غرام وفي بعض الحالات الشديدة جداً تزداد إلى حبتين ولكن -
 تحت إشراف طبي، لأنها قد تؤثر في الجهاز العصبي والقلب، وضغط الدم، وتسبب التعب والإرهاق، ومشكلات في
 . الرؤية، ومشكلات الهضم

أدوية الأطفال

أما الدكتور ليلي البحري، طبيبة الأطفال فقد استعرضت أدوية السعال أو أدوية الربو، وشرحت: إذا أخذت عبر الفم
 وازدادت الجرعات، فإنها تؤدي إلى تسارع في دقات القلب وشحوب وإصفرار ورجفان، ويمكن ارتفاع الضغط
 الشرياني، والآن يتجه الطب نحو توعية الأهل باستخدام الأدوية عن طريق البخاخ أو الرذاذ لأنه بهذه الطريقة يصل الدواء
 . إلى المجاري الهوائية بكميات صغيرة تقدر بالميكرو وتعطي نتائج أسرع

وبينت أن الربو هو تشنج بالقصبات وينقص صغر القطر كل ما كان الطفل أصغر بالعمر نظراً إلى صغر قصباتهم
 . الهوائية، ويسبب لهم عثرة بالتنفس وصعوبة في استنشاق الهواء

الاسم العلمي: عقار سالبوتامول Ventolin الاسم التجاري: فنتولين -

الفئة: الأدوية التي يطلق عليها الأدوية الموسعة للقصبات الهوائية -

دواعي الاستعمال: يساعد على فتح المجاري التنفسية لتسهيل عملية التنفس، وللتخفيف من أعراض الربو، والتهاب -
 القصبات المزمن، وداء انتفاخ الرئتين، ويريح عقار سالبوتامول العضلات الموجودة جدران الممرات الهوائية الصغيرة
 في الرئتين، وهذا يساعد على فتح الشعب الهوائية وكذلك الأمر يساعد على تخفيف ضيق الصدر والصفير عند التنفس
 . والسعال حتى تتمكن من التنفس بسهولة أكثر



الجرعة الزائدة: جرعاته تقدر بالميكرو وتكون حسب حالة المريض، الأدوية بالنسبة إلى الأطفال تحسب بالمليتر أو -
 ميكرو وتقدر نسبة إلى كيلو جرام وزن الطفل، حتى لا تقع في محاذير التسممات الدوائية، ويمكن أن تشمل للأعراض
 الناتجة عن تناول جرعة زائدة ما يلي: الذبحة الصدرية أو ألم في الصدر، عدم انتظام ضربات القلب أو خفقان في
 . القلب ونوبات ورعاش، والضعف، والصداع، والغثيان، والتقيؤ

الاسم العلمي: ميتوكلوبراميد -

الفئة: مضاد للقيء -

دواعي استعماله: لعلاج مشكلات الجهاز الهضمي ويستخدمه المرضى الذين يستعملون أنابيب تغذية ويعانون زيادة -

. المتبقي من الطعام في المعدة، وعلاج حرقه فؤاد المعدة

الجرعة القصوى: حسب حاجة المريض، حتى ثلاث مرات يومياً، فمثلاً البالغون من 10 – 30 ملغم لليوم، –
. والأطفال جرعة مخفضة وفقاً للجيل والوزن، ويجب استشارة طبيب أطفال قبل تناولها

الجرعة الزائدة: على الأرجح، فإن جرعة زائدة بشكل عرضي لن تسبب ضرراً، ولكن جرعات كبيرة زائدة قد تؤدي –
. إلى سبات وتشنج في عضلات الوجه واليدين، ويجب إبلاغ الطبيب فوراً

القلب والأوعية الدموية

وأوضح الدكتور محمد إبراهيم، استشاري أمراض قلبية رئيس قسم أمراض القلب والأوعية الدموية بعض أدوية علاج
:أمراض القلب كما يلي

الاسم العلمي: دايجوكسن –

الفئة: مقويات عضلة القلب –

دواعي الاستعمال: يستخدم هذا الدواء لعلاج بعض أمراض القلب، ويعمل مباشرة على عضلة القلب ليزيد قوتها –
. وينظم ضربات القلب

الجرعة الزائدة: تؤدي إلى سرعة أو بطء في ضربات القلب، دوار، ضعف، تغير في الرؤية، فقدان الشهية، غثيان –
وقيء أو إسهال، وتكون حسب حالة المريض لذا يجب اتباع استشارة الطبيب حيث تتأثر الجرعة بعمر المريض
. وحالته الصحية وحالة الكلى

الاسم العلمي: الوارفارين –

الفئة: مضادات تخثر الدم –

دواعي الاستعمال: مسيل للدم ومضاد للتجلط ومميع للدم لحالات الارتجاف الأذيني ويقلل تكون جلطات الدم وذلك –
بتثبيط المواد المسؤولة عن التجلط، ويستخدم أيضاً في حالات تضخم القلب وفي حالات تكرار الجلطة القلبية
. والسكتات ولمنعها في الشرايين والأوردة والرئتين



الجرعة الزائدة: كدمات ونزف في المخ، تكسر الأوعية الدموية أسفل الجلد، النزف المستمر من الجروح والخدوش، –
دم في البول والبراز، زيادة في دم الدورة الشهرية للنساء، ومن الممكن أن تؤدي بحياة المريض، ويتم تناولها حسب
. حالة المريض بعد استشارة الطبيب

الاسم العلمي: الأسبرين –

الفئة: مسكن –

دواعي الاستعمال: لتسكين الآلام، تخفيض درجة الحرارة، وتقليل أعراض التهاب المفاصل، كما أنه يستخدم كمضاد -
لـلصفائح الدموية فيمنع تكون خثرات دموية

الجرعة الزائدة: آلام البطن، الضوضاء في الأذنين، تشويش الرؤية، التقيؤ، وبعضها يؤثر في المعدة ويسبب تفرحات -
والنزف من أماكن أخرى مثل الشرج ومقلة العين

الأمراض الجلدية والمناعية

أكد الدكتور أنور حمادي، استشاري الأمراض الجلدية، على خطورة تناول جرعات زائدة من المضادات الحيوية بشكل
عام وأدوية الصرع ومسكنات الآلام، حيث إن إساءة استخدامها تحدث آثار جانبية ضارة، واستعرض بعض أنواع
الأدوية التي تستخدم في علاج الأمراض الجلدية

الاسم العلمي: مثبطات المناعة -

الفئة: مثبط -

دواعي الاستعمال: تستخدم في حالات زراعة الأعضاء لمنع الجسم من رفض العضو المزروع وتستخدم أيضاً في -
حالات أمراض المناعة الذاتية مثل الذئبة الحمراء، الصدفية

الجرعة الزائدة: ضيق في النفس، الحمى، الحكة، سعال شديد، ازرقاق في لون الجلد، نوبات صرعية، تورم في -
الوجه، الشفتين أو اللسان أو الحلق، ونقص بالدم

من الممكن ظهور أعراض أو علامات العدوى الميكروبية، وهذا يشتمل على الحمى أو الرعشة أو التهاب الحلق الشديد
أو ألم الأذن أو الجيوب الأنفية، أو الألم أثناء التبول، أو قرحات الفم، أو الجرح الذي لا يلتئم، أو الحكة أو أي ألم في
فتحة الشرج، أو إسهال شديد، وكدمات أو نزف غير معتاد، أو الطفح

الاسم العلمي: ميتوتوركسيد -

الفئة: مانعات الأيض -

دواعي الاستعمال: لعلاج الصداف والتهاب المفاصل الروماتويدي ويتم تناول جرعة واحدة أسبوعياً -

الجرعة الأقصى: حسب استشارة الطبيب، فمثلاً لعلاج الصداف يتم تناول (أقراص/ حقن وريدية/ حقن للشریان): -
10 - 25 مليغراماً مرة في الأسبوع، أو ثلاث جرعات، كل جرعة تعادل 2.5 - 5 مليغرامات كل 12 ساعة، مرة
أسبوعياً، الجرعة القصوى: 30 مليغراماً للأسبوع، والتهاب المفاصل الروماتويدي (أقراص): 5.7 مليغرام مرة واحدة
أسبوعياً، أو ثلاث جرعات تعادل 2.5 مليغرام كل 12 ساعة، مرة واحدة أسبوعياً . الجرعة القصوى: 20 مليغراماً
للأسبوع، وللأطفال (أقراص/ حقن عضلية): تراوح الجرعة بين 0.1 و 1.1 مليغرام لكل كيلوغرام للأسبوع

الجرعة الزائدة: إذا تم تناوله بشكل يومي يضر بالكبد وسوء فهم المريض يؤدي إلى عواقب وخيمة تضر بصحته -

تأثير الجرعات الزائدة على وظائف الجسم

قال الدكتور هشام نافع، أخصائي زراعة الأسنان، إن أقل ضرر ممكن أن يسببه استخدام المضادات الحيوية والمسكنات بطريقة عشوائية وعلى فترات طويلة وعدم اللجوء لطبيب الأسنان قبل تناولها، هو عبء على الكبد والكلية وفشل في وظائفهم، وتناول الأدوية بجرعات زائدة يقلل الخصوبة في السيدات وقد يسبب الشلل الرباعي، وهناك بعض المضادات الحيوية الممنوعة تناولها أثناء الحمل، ومعظم أنواع المسكنات لما يكمن فيهم من أخطار مثل تشوهات . ووفاة الجنين .

واستعرض بعض أنواعها كالآتي

الاسم العلمي: المضادات الحيوية –

الاستعمال: في الأمراض التي بسبب البكتيريا وبعض الفطريات –

فئته: مضاد حيوي للبكتيريا –

. (الجرعة الزائدة: تسبب ضمور في الكبد والكلية وقد يؤدي إلى الوفاة (السبب الرابع في العالم للوفاة –

الاسم التجاري: كاتافلام –

. الاسم العلمي: ديكلوفيناك –

. فئته: مسكن سريع التأثير –

. الاستعمال: تسكين الآلام الحادة البسيطة والمتوسطة مثل آلام الدورة الشهرية، علاج الروماتويد والتهاب المفاصل –

الجرعة الزائدة: ألم المعدة حادّ، قهوة قيء شبه أرضي، مقعد مظلّم، يدقّ في الآذان، يتغيّر في كمية البول، نبض قلب –
. سريع أو بطيء جدّاً، ضعف عضلات، تنفّس بطيء أو ضحل، تشویش، صداع حادّ أو خسارة الوعي

الكورتيزون

أما الدكتور أحمد محمد السبع، أخصائي جراحة العظام والمفاصل والكسور والروماتيزم، فقد أوضح خطورة مضادات الالتهاب والمسكنات مثل

الاسم العلمي: الكورتيزون –

فئته: مضاد للالتهاب –

الاستعمال: الالتهابات الناجمة عن أمراض مختلفة والالتهابات الروماتزمية المزمنة –

الجرعة الزائدة: من غير المتوقع أن تنتج جرعة زائدة من الكورتيزون عوارض تهدد الحياة، ومع ذلك، فإن استخدام جرعات عالية من الستيرويد على المدى الطويل يمكن أن يؤدي إلى أعراض مثل ترقق الجلد وتغير في شكل أو موقع الدهون في الجسم (وخاصة في العنق والوجه والظهر والخصر) وزيادة حب الشباب أو الشعر في الوجه ومشكلات في

الدورة الشهرية والعجز، والجرعة العالية منه ممكن أن تسبب بانفجار في المخ، وحسب الجرعة إذا كانت في العضل أو موضعية، والأخيرة أقل ضرراً ولكن يجب معرفة درجة تحسس المريض له، ويستخدم في الحالات الحادة لمنع الألم الشديد ويؤثر في ضغط الدم

الاسم التجاري: فولتارين –

الاسم العلمي: ديكلوفيناك –

فئته: مسكن ممتد المفعول للآلام –

الاستعمال: العلاج المزمن للروماتويد والتهاب المفاصل –

الجرعة الزائدة: هبوط حاد في الكلى، قيء، دوخة –

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024